

زاوية حارة  
الحرب على الإرهاب  
تضعفهم  
قيصل الصوفي

هل أصبحت أحزاب اللقاء المشترك ضمن القوى التي يتقدمها المؤتمر الشعبي العام في الاصلاح إلى جانب رئيس الجمهورية والجيش والأمن في مواجهة الإرهاب؟ نقدر أن بعض الأحزاب أصدرت بيانات تؤيد فيها هذه الحرب المشروعة، ومنها الحزب الاشتراكي، لكن لا أحد قد لاحظ أن حزب الإصلاح من بين هذا الـ «بعض»، كما أن الحزب الاشتراكي تورط في موقف مناقض من خلال البيان الأخير لأحزاب المشترك التي يقودها الإصلاح.. لقد اختار حزب الإصلاح أن يقف ضد هذه الحرب، وتنظيم حملات إعلامية، تستهدف الرئيس.

لأنه يحارب الإرهاب، ولأنه لم يأمر الجيش بشن حرب على الحوثيين.. وانتشر خطباء حزب الإصلاح في كل اتجاه يتعاطفون مع الإرهابيين، ويلتمسون في مشروعية هذه الحرب، وفي وطنية قوى الجيش والأمن.

لم يكتف حزب الإصلاح بمساعده للضغط على رئيس الجمهورية لكي يوقف الحرب على الإرهاب، ومطالبته بالحوار مع تنظيم القاعدة، بل نشر شيوخه في مختلف المنابر يدينون الحرب على الإرهاب، ويشككون في وطنية الجيش والأمن، وسلوكوا في ذلك شتى الحيل المكشوفة والمستترة..

فلكي يغطي دفاعه عن تنظيم القاعدة، برد القيادي الإصلاحي الشيخ عبد الوهاب الديلمي رفضه للحرب على الإرهاب، بأن البلاد تعاني من أزمات في البترول، والكهرباء، والاقتصاد، وهذا ينظره يجعل عملية مكافحة الإرهاب في هذا الوقت غير حكيمة، ولا مصلحة وطنية فيها.

بل زعم أن الحرب على الإرهاب يمولها أعداء هذا البلد، وما أكثرهم، حسب تعبيره.. إنه يتذرع بالأزمات، من أجل بقاء أكبر أزمة وهي أزمة الإرهاب، التي نعرف أن حزب الإصلاح يرى في إنهاؤها، إضعاف له.. وهذا القيادي الإصلاحي صلاح باتيس يشيع بأن الحرب التي يخوضها الجيش في مواجهة الإرهابيين، ما هي إلا تلبية لرغبات خارجية، وتجعل البلاد رهينة للخارج.. ويوزعم أنها حرب غير مبررة، لأنها تشن على كيانات (تنظيم القاعدة) لا تشكل أي تهديد أمني.. فينظر هذا القيادي الإصلاحي، تنظيم القاعدة لا يشكل أي تهديد أمني.. يقول هذا، وهو يتابع معنا مجريات الأحداث..

وما يقوم به الإرهابيون، ويقرأ معنا أسماء الإرهابيين الأجناب الذين سقطوا صرع، بعد أن جاءوا إلى بلادنا لتحدينا.. وهذا الشيخ أحمد باعلم يقول علناً، وبملم، فمه، إن الحرب التي يخوضها الجيش والأمن بقيادة الرئيس عبد ربه منصور هادي هدفها ابتزاز المجتمع الدولي للحصول على ملايين الدولارات.

إنها محاولة من النظام للتأزيم الأمني المقتعل، ويجزم بما علم أن الحرب سوف تفشل في النهاية.. هذه عينة صغيرة، من عينات كثيرة وكبيرة تزيننا أن حزب الإصلاح يقف خارج الإجماع الوطني حول الحرب على الإرهاب.

المؤتمر الشعبي العام إلا أنه سلك مسلك القوى الفاشلة جماهيرياً ودخل خلية التحالفات المرفوضة من الشعب رغم وجهتها ودفع بنفسه دفعاً إلى الانضمام إلى القوى السياسية الفاشلة وطبع نفسه مع تلك القوى التي تعتمد على المراوغة وعدم الصراحة واتخاذ المواقف الرمادية التي لم تخدم المصالح العليا للبلاد والعباد، وقد برز ذلك الفشل الذي وصل حد التآمر من خلال البيانات التي كانت تتخذها تلك القوى مجتمعة أو منفردة في قضية حرب صعدة، ثم جاءت القضية الوطنية الأخرى المتعلقة بحرب اليمن ضد الإرهاب حيث أن تلك القوى لم تصدر بياناً واحداً واضحاً ضد الإرهاب الأمر الذي زاد من حدة الإغتراب بين تلك القوى السياسية والشعب، ولم تتوقف ضبابية المواقف ووقوفها في المربع الرمادي، فعند ظهور ما يسمى بالحراك الجنوبي جميع تلك القوى لم تتخذ موقفاً وطنياً صادقاً وظل المؤتمر الشعبي العام الوحيد الذي يلتمز المواقف الواضحة والشفافة التي تحملت مسئولية البلاد والعباد وحذرت من مخاطر المواقف الضبابية والمراوغة السياسية العمياء، واستمر نضال المؤتمر الشعبي العام في الحفاظ على الشرعية الدستورية باعتبارها إرادة الشعب.

إن ما زاد من حدة الإغتراب بين الأحزاب السياسية التي وصلت إلى السلطة عبر الفوضى التدميرية والشعب تلك التحالفات المشبوهة التي جمعت كل القوى الانقلابية تحت سقف خيمة واحدة كل طرف يعصب على رأي الآخر ويدفع به إلى ساحات الغرور والتفجير والتدمير وأوهمو العالم بأنهم جميعاً على قلب رجل واحد، لأن ذلك لم يكن حقيقياً بل إن التحالف كان على أساس اسقاط النظام وتدمير البلاد فقط.

اليمنيين وأمن وطنهم واستقراره من أجل تحقيق مصالح سياسية ضيقة ما أنزل الله بها من سلطان، وإلا ما معنى هذا التواطؤ الرخيص مع الجماعات التدميرية من قبل البعض الذين يدعون المدنية..

أما أبطال القوات المسلحة.. ومعهم منتسبو الأجهزة الأمنية ومن خلفهم أبناء الشعب اليمني العظيم جميعاً فإننا نشد على أيديهم ونطالبهم بالمزيد من الضربات لك أوكار الظالمين والقضاء عليهم وعلى فكرهم العفن الذي أدركت خطره القيادة السياسية مبكراً وهو ما أكده الرئيس عبد ربه منصور هادي رئيس الجمهورية - القائد الأعلى للقوات المسلحة، وإن الله ليذع بالسلطان..

فإلى الامام يا أشرف الرجال من جيشنا البواسل ومن نصر إلى نصر..

وليخسأ الإرهاب والفكر الظلامي المتخلف.. واعلموا يا حماة الديار أن شعبكم لن ينس لكم هذه التضحيات، وهذه الأجداد التي تسطر ونها بأرواحكم، وبدمائكم الزكية العطرة في كل شبر من هذا الوطن الغالي الذي تذودون عنه وتطهرونه من رجس هؤلاء الشياطين!!



توفيق الجندي

وتنتصر وان السلبات التي تبعت حرب 1994م من عملية إقصاء لبناء القوات المسلحة والأمن من أبناء المحافظات الجنوبية والشرقية ومن خلال تصفية المؤسسات العامة وخصخصتها وتسريح آلاف العمال فيها بدون ترتيب أعمال بدلية إضافة إلى أعمال السلب والنهب للأراضي والعقارات جعل أبناء تلك المحافظات يشعرون بالغبن في غياب المساواة وهذا ما استجازه الدولة اليمنية الاتحادية.. وبالتأكيد أن الوحدة ستنتصر حتماً من خلال تطبيق النظام الفيدرالي الذي يعد شكلاً آخر من أشكال الاتحاد القائم على أساس التوزيع العادل للثروات والموارد والشراكة في السلطة، وتتمنى من الجميع العمل على تطبيق مخرجات الحوار والخروج باليمن الأرض والإنسان إلى بر الأمان..

القوى السياسية وأغترابها  
عن الإرادة الشعبية  
د. علي العثري

المراوغة والمطاطة إلى أن حدث ما حدث في حرب صيف 1994م، ودخلت في البلاد في ائتلاف جديد كان التجمع اليمني يعبده استراتيجياً كونه جعل من نفسه الوريث الذي تؤول إليه ولاية الاشرافي، ولأن الفهم كان قاصراً لدى القوى السياسية الجديدة فقد حاولت احتكار الشراكة مع المؤتمر الشعبي العام في السلطة، ولكن المؤتمر رفض الاحتكار وكان من رؤيته أن يمد يده لكل القوى السياسية بما في ذلك الحزب الاشتراكي اليمني ومساعدته على النهوض من كبوته، ورغم رفض حزب «الإصلاح» لذلك فقد دخل المؤتمر الشعبي العام الانتخابات النيابية الثانية فاتحاً باب التنافس لكل القوى السياسية ولم يقبل إلا بأن تكون القوى السياسية مشاركة في العملية الانتخابية في 1997م، وكان يفترض على حزب عريق بحجم الحزب الاشتراكي اليمني أن يقتنص الفرصة التي فتحتها أمامه

الأمثبات من أبناء القوات المسلحة والأمن وقتلوا وكذا مئات المواطنين على أيدي الإرهابيين أعداء الحياة.. منشآت اقتصادية ذمرت.. أرزاق قطعت، وسمعة سيئة لليمن وشعبه نتيجة للإرهاب الذي فخج كل ما هو جميل في هذا الوطن حتى القيم، ومع ذلك نجد من الناس من يتعاطف مع هؤلاء، ويطلبنا بالحوار معهم مع علمه أن لا منطق يؤمنون به سوى منطق القتل والتدمير والتخريب وقتل النفس التي حرمها الله إلا بالحق..

إن هؤلاء الإرهابيين أرادوا تحويل اليمن إلى ساحة يمارسون فيها غيهم وحماقاتهم بعد أن لفظتهم شعوبهم وأوطانهم نتيجة لمارساتهم الدينية والبعيدة عن الدين الإسلامي الحنيف الذي يتشذقون بالانتماء إليه.

تكفير المسلمين واستباحة دماهم خصلة لم يجدوا عليهم أحد من العالمين من قبل سوى هؤلاء القتلنة الإرهابيين واجدادهم من الخوارج الذين تجردوا وكفروا المسلمين.. والحقيقة أن ممارسات هؤلاء المخبولين والمعاتبه ليست مستغربة لأن هذا هو دينهم منذ خلق الله الأرض ومن عليها.. وما يستغرب له بالفعل هو محاولة بعض القوى تصوير ما يقوم به الجيش اليمني العظيم في هذه الأيام المباركة من استئصال لفسافة هؤلاء النفر

## الوحدة أولاً واخيراً

مما لا شك فيه أن الوحدة اليمنية التي تحققت في 22 من مايو عام 1990م كانت ومازالت أهم مكسب الامة العربية في العقدين الاخيرين حيث تعتبر عامل استقرار في الجزيرة العربية والخليج.. فبعد المياه الإقليمية اليمنية في البحرين العربي والاحمر تمر التجارة الدولية من الشرق إلى الغرب والعكس خاصة الثروات النفطية حيث تمر من إيران والعراق ودول مجلس التعاون الخليجي عبر هذه البحار إلى دول العالم، كما ان الوحدة عامل امن واستقرار داخلي حيث تحققت التنمية الشاملة من صعدة إلى المهرة وتربسح الامن والاستقرار بعد ان كانت تلك الحروب الداخلية والحروب بين الشطرين تستنزف الموازنة في عملية التسليح والحروب التي سقط فيها عشرات الآلاف من الضحايا والاختفاء القسري في معتقلات الامن الوطني وامن الدولة وفي سجون لاتصلح لان تكون زراعي للحيونات، كما تمت عملية توحيد القوات المسلحة والامن واصبح الجيش اليمني رابع جيش في الوطن العربي والجيش 43 في العالم من حيث التسليح والجاهزية القتالية وعامل امن واستقرار ليس على الصعيد الوطني والاقليمي بل على الصعيد القومي حيث عمل على ترسيخ الامن جنوب البحر



د. محسن حسين العمري

الشعوب أحياناً كثيرة تظلم الحكومات! فالغلاء، استشرى بكافة أنواع السلع ولكن ماذا تفعل الحكومات؟ البضائع والمنتجات باهضة التكاليف، سواء في إنتاجها أو استيرادها، والشئ الأهم بالنسبة لها هو توافرها، رغم أن الدخول والمزروعات ثابتة، وأسعار السلع الاستهلاكية الأساسية كالخبز والخبز والأرز والدقيق وغيرها، في ارتفاع دائم، ولا يهم حيث أن الهيئات الرسمية كثيراً ما تلجأ للأساليب المهذبة في التعامل مع تسعير وبيع السلع الضرورية، إذ نجد أن ثمن سلعة ما بين ليلة وضحاها ارتفع إلى الضعف، مثل تعرفه الكهرباء، أو أسعار البنزين والديزل أو القمح، أو الدقيق ونجد أن المعرض منها ارتفع سعره وقتل كميته وانخفضت جودته دون سابق إنذار، ولكن تلك أساليب تراعي شعور وأثر رد فعل واقعة غلاء، تلك السلع المهمة في نفوس الشعوب، حيث سيكتشفها المستهلكون من خلال تعاملهم اليومي.

الطرق منذ عشرات السنين مليئة بالحفر والمطبات المنتشرة

القوى السياسية التي فشلت في كسب ثقة الجماهير وتكن الحد على المؤتمر الشعبي العام الذي يحظى بتجديد الثقة الجماهيرية التي أهلتها لان يكون تنظيمياً شعبياً واداً، لم تدرك أين الخطأ الذي تقع فيه ويجعل الهيئة الناخبة تحجب الثقة ويؤداد النفور منها من قبل السواد الأعظم من الشعب ولم يبق معها سوى من سيطرت على عقولهم من سن الطفولة ورتبهم على أحادية الفكر، بل والمؤسف أن هذه القوى تصر على الاستمرار في الاستماتة بالارادة الشعبية وتحقق قدرتها على الفهم، ولعل احتقار تفكير وادراك الشعب وعدم احترام الهيئة الناخبة أحد الموبقات التي تقع فيها تلك القوى، ثم أن تلك القوى لم تستند من شفافية المؤتمر الشعبي العام مع الشعب واعتماده على المصاحفة والمكاشفة وعدم اخفاء الحقائق على الشعب، بل أن تلك القوى اعتمدت على الكذب وبيع الاوهام والاحلام وتعمدت طرح الاحلام الوردية التي تدرك هي قبل غيرها استحالة تحقيقها.

ان الباحثين في شأن التعددية السياسية في اليمن سيجدون أن القوى التي اعتمدت على الفوضى في الوصول إلى السلطة والمشاركة فيها لم تتخذ مواقف محددة واضحة وشفافة وعقلانية وموضوعية تحدد انحيازها للوطن وقضاياها الاستراتيجية في بناء الدولة ابتداءً من حالة الانسداد التي حدثت عقب الانتخابات النيابية الأولى في 1993م حيث وجدت بعض القيادات في الحزب الاشتراكي اليمني أنها قد فقدت مصالحتها فانقلبت على الديمقراطية وسماها أمين عام الحزب الاشتراكي آنذاك بالديمقراطية العددية، ومن تلك اللحظة بدأت القوى الفاشلة جماهيرياً في اتخاذ المواقف



علي عمر الصيغري

في نهاية الأسبوع الماضي، أضحتني «أخبار اليوم» حتى كدت أشعر بروقي، عندما طالعني موقعها الإلكتروني بما يشبه التقرير الإخباري يقول فيه: «أن مصدر رفيع المستوى ليس مخول بالحدث أعلمها بصفحة ومفاديات تجري في الخفاء، هدفها إقناع الزعيم علي عبد الله صالح بالتنازل عن رئاسة المؤتمر الشعبي العام للأخ الرئيس / عبد ربه منصور هادي الأمين العام للمؤتمر». وأن مقال ذلك دفع أموال طائلة جداً للأخ الزعيم.. ملحة إلى صدق ما نشرته قبل أسبوع حول هذا الموضوع.

يا لسخافة وصفافة هذه الصحيفة التي لا تعرف من المهنية الصحفية سوى ذيل الجميل. لاحظوا مفردات الخبر "صفقة"، "مفاوضة"، "مقايضة"، "مبالغ طائلة جداً" و"مراجعتها" مصدر رفيع المستوى ليس مخول بالحدث؟!؟! ما هذا؟! "فتة موز" أم "خبز" صحفي؟! ألي يعلم القارئ على هذه الصحيفة المدعون بالمعرفة السياسية والحزبية الواسعة، وما هم كذلك، أن لكل حزب كبير سلطة عليا في المؤتمر العام لهذا الحزب أو ذلك هي التي تقرر، وبالتصويت، من يكون رئيساً لحزبها؟! وأن اللجنة الدائمة للمؤتمر الشعبي العام لم تشرع بعد في الإعداد والدعوة لهذا المؤتمر القادم؟! وان لا يحق لرئيس المؤتمر التنازل عن منصبه لقاء حفنة دولارات وإلا وسم بالخيانة وأحيل للجنة الرقابة الحزبية؟! وأن الزعيم علي عبد الله صالح مؤسس هذا الحزب الرائد يربأ بنفسه عن مجرد التفكير في مشروع كهذا؟! يا لبؤس وتعاسة هذه الصحيفة التي لا ماء وجه يرد لها ولا حياء، يرعوها!!

أما في مطلع هذا الأسبوع - أي يوم السبت الماضي - فقد أقدمت هذه "الخفا" على نشر خبر يرفع نسبة الإذنيناليين في دم أي خبير أو محل سياسي متخصص في الشأن اليمني. قيل القارئ، وهاكم وجيز هذا الخبر، ولكم الحكم على نأشره وصاحب هذه الصحيفة التي دأبت منذ صدور على الكيد للجنوب بما تحمله من حقد وفضيحة على أبنائه، وهي التي تسببت في إيقاف أكبر الصحف اليمنية الصادرة في الجنوب وأغنى بها صحيفة "الأيام"، ليكم ما أوردته من خبر يخدع الإرهاب ويخفف من هزيمته "شهوة" و"أين"، وهي نفس الوقت يكيد للأخ الرئيس ووزير الدفاع وكل الضباط والجنود الشرفاء الذين سالت دماؤهم فدأ، تطهير الجنوب من الإرهاب / يقول خبر "أخبار اليوم": (حذرت قيادات في الحراك الجنوبي ممّا وصفته بالأهداف الخفية على القاعدة التي تشنها قوات الجيش والأمن اليمني منذ نحو عشرة أيام في محافظتي شبوة وأبين الجنوبيتين، مشيرة إلى أن هناك حملة عسكرية محفلة في هاتين المحافظتين لها أهداف خفية بعيدة عن مسميات الحرب على الإرهاب أو القضاء على تنظيم القاعدة وعناصرها في مناطق المحند وعزان وميفعة التابعة لشبوة وأبين). ويستطرد الخبر الذي يسيء، لملك هذه الصحيفة الموبوءة قانلاً: (واعتبرت تلك القيادات أنه في الوقت الذي يسعى هادي لفرص سلطته في الجنوب بقوة السلاح يسعى أيضاً من خلال هذه الحملة العسكرية - بحسب قيادات في الحراك - إلى السيطرة على الجنوب بسلاح هذه الحملة العسكرية حيث ترى تلك القيادات أن مراكز القوى الجنوبية التي يتزعمها هادي اليوم يسعى إلى أن تكون بعض القيادات الجنوبية في المستقبل في القوى المسيطرة على الجنوب التي تمتلك السلاح والجيش ولديها جناح سياسي يتم تشكيله من خلال بعض مكونات الحراك الجنوبي التي تؤازر هادي اليوم وتجاوزها باسم الحراك الجنوبي). كتفتي بهذا ولا تعليق لدينا على هراء واقتراف ذلك القيادي الجنوبي مجبول الهوية، والذي نعتقد أنه صاحب هذه الصحيفة الشمطاء، بل نترك الحكم لكم أعزائي القراء، على النوايا الخبيثة التي يضمها أصحابها على وطنهم وجيشهم وهم جزء منه ومدعون حمايته من خلال مناصبهم ولكنهم للأسف تجار حروب وعوادة سلطة هيئات أن ينالوا بغدرهم ودسانسهم.

## رفقاً يا ظالمها

لكي يخف الضغط على المواصلات والاستهلاك وكافة أنواع المعيشة! تتقدم بأوراق ابنك أو ابنتك لإلحاقه بالمدارس الحكومية، وأنت تقطن في الغرب فير حلونك ولولك لإقاضي الشرق ولا يهم الوقت والتحويل والسفر، المهم مجرد القبول، فحينات ووزارات التربية والتعليم توفر المدرسين والمدرسات الأكفاء، في كافة مواد وطرق التدريس، ولا بأس من غيابهم طوال أو معظم أيام السنة الدراسية، ولا بأس سيعوض كل هذا مستقبلاً! والمدارس الرسمية لا تكلفنا شيئاً سوى قيمة طباعة الكتب، وقيمة نظافة الفصول، وقيمة الترميمات اللازمة للأبنية، وقيمة... كل عام.

ولا بأس فهي أرخص وأرحم بكثير من أنواع التعليم الأخرى، ولا مانع من ضرب أو سب المدرسين والمدرسات للطلاب والطالبات، ضرباً أو سباً مجرحاً ومبرحاً ربما سيؤدي إلى عاهات مستديمة، ولكن ماذا يفعلون؟! إنها أساليب التعليم ورسالته الخالدة! الفساد والرثوة والمحسوبية في تزويد دائم جميع القطاعات، ويزداد يوماً بعد يوم

في عموم الطرقات بداخل المدن أو الطرق الطويلة المصنوعة عشوائياً ومقابل القمامة، بالرغم من الجهود في إصلاحها وتمهيدها، فليس المهم أن نستطيع المرور سريعاً أو بطيئاً، المهم القدرة على السير على الأقدام أو بالسيارات، ولا يهم أن تتشم أو تتقاد أو تتهاك السيارات، لأن المهم هو توافر معايير السلامة البدنية! الحشرات والأوبئة تتسبب سنوياً في تفشي أمراض غريبة ومخيفة ولكن أنواع العلاجات والتوعية الدائمة متوافرة وبكثافة، وعندما تلجأ للمستشفيات الرسمية فإنها لا تقصر أبداً إذ تطلب المزيد من المواد الطبية مثل الشاش والقطن ومواد التطهير وأدوات الجراحة وقيمة أسرة أو أغطية وبطاطين أو أثاث أو مفروشات للمستشفى لخدمة أبناء الشعب، أي نعم المستشفى الحكومي لا يقبل إلا المرضى المشارفين على الوفاة، ولكن الهيئات الصحية لم تقصر، فقبلهم وتسلمهم لأهاليهم، أما جئتاً هامة أو فاقد الأمل في العيش أو ناقصي أعضاء!

وهي بذلك تقدم خدمات جليلة للشعوب بتخفيض أعدادهم